

اسم البرنامج: حديث الثورة

عنوان الحلقة: استعدادات لعملية عسكرية جنوب سوريا، موقف الحراك الجنوبي

مقدم الحلقة: الحبيب الغريبي

ضيوف الحلقة:

- فوزي أبو العبد/قائد فوج المدفعية وعضو غرفة العمليات المشتركة
- جوش لوكرمان/أستاذ القانون الدولي في جامعة كاليفورنيا
- مأمون أبو نوار/خبير في الشؤون العسكرية والإستراتيجية
- علي بن شنطور اليافعي/كاتب وناشط سياسي جنوبي
- هاني عبد الحميد كرد/ناشط في الحراك الجنوبي

تاريخ الحلقة: 2014/2/21

المحاور:

- دعوة أميركا لتنشيط جبهة الجنوب السوري
- العودة إلى الخيار العسكري
- واشنطن وتسليح المعارضة السورية
- بدائل أخرى للضغط على الأسد
- الاعتراض على مقررات الحوار الوطني
- شرارة انفصال جنوب اليمن

الحبيب الغريبي: أهلاً بكم في هذه الحلقة من حديث الثورة، طريق الثورة اليمنية نحو تحقيق تحول سياسي ديمقراطي يعتمد على التوافق بين كافة الأطياف اليمنية لم يعبده تماماً على ما يبدو مؤتمر الحوار الوطني فهناك من تظاهر رافضاً لنتائج هذا الحوار من أنصار الحراك الجنوبي في محافظة عدن، نبحث في أهداف هذا التحرك ودوافعه في الجزء الثاني من حلقتنا هذه، أما في الجزء الأول فنتوقف مع تقارير تتحدث عن اتفاق

الولايات المتحدة مع عدد من حلفائها على منهج موحد لدعم جماعات المعارضة السورية وتنشيط جبهة الجنوب السوري في مواجهة قوات النظام، يأتي هذا بينما تشير التطورات الميدانية إلى تصاعد حدة المعارك بين قوات النظام السوري وكتائب المعارضة على أكثر من جبهة خاصة في ريف دمشق وفي درعا جنوباً.

[تقرير مسجل]

فتحي إسماعيل: بالتوازي مع ما تتعرض له درعا تشتد الحملة على مناطق ريف دمشق ولاسيما الغوطة والقلمون فقد واصل سلاح الجو السوري تسانده المدفعية والراجمات قصف بلدات ومدن فيها، حدث ذلك في مسرابا وحمورية حيث سقط ضحايا بين السكان وتهدمت عدة مبانٍ واشتعلت حرائق ضخمة وبينما كان نصيب داريا عدة براميل من المتفجرات أسقطتها مروحيات جيش النظام ظلت منطقة القلمون ساخنة على حالها ورغم قصف يبرود المتواصل وبشты الأسلحة لا يزال مقاتلو المعارضة قادرين على إثبات وجودهم هناك، فها هي مضادات في قرية الساحل تحت جبال القلمون تتصدى للطيران الحربي أما في منطقة ريما فاتخذت المواجهة شكل معارك قال مقاتلو المعارضة إنهم تصدوا خلالها لتقدم جيش النظام ومسانديه من عناصر حزب الله اللبناني وفق روايتهم، في تلك الأثناء تتواصل حملة عسكرية أخرى لا تقل ضراوة في درعا جنوب سوريا فبعد واحد من أكثر الأيام دموية عاود جيش النظام قصف عدة مناطق فيها فقد أسقطت مروحيات براميل متفجرة على أحياء وسط المدينة مما خلق قتلى وجرحى وامتد القصف إلى ريف درعا فأغارت طائرات الميغ على سوق الجمعة الشعبي شرق بلدة غباغب أما قرية النعيمة فتلقت قصفاً مزدوجاً بالبراميل والمدفعية في وقت يتحدث فيه جيش النظام عن تصميمه على حسم الموقف هناك استباقاً لما قد يأتيه من هذه المحافظة الحدودية ذات الأبعاد الإستراتيجية والرمزية أيضاً، أما شمالاً فقد تعرضت حلب ولاسيما حي السكري فيها لغارات جوية عنيفة خلفت ضحايا ودماراً واسعاً.

[نهاية التقرير]

الحبيب الغريبي: ولمناقشة هذا الموضوع معنا من درعا فوزي أبو العبد قائد فوج المدفعية وعضو غرفة العمليات المشتركة، ومن واشنطن جوش لوكمان أستاذ القانون الدولي في جامعة جنوب كاليفورنيا، وهنا في الأستوديو اللواء مأمون أبو نوار الخبير في الشؤون العسكرية والإستراتيجية مرحباً بكم جميعاً إذن مدار حديثنا سيكون حول ما إذا كانت التطورات العسكرية الحاصلة في سوريا تستوجب ربما قراءة جديدة من حيث

الوقائع والإستراتيجيات في ضوء تقارير تتحدث عن إمكانية حصول انزياعات ربما كبيرة في خارطة الجبهات المفتوحة في سوريا خاصة في منطقة الجنوب إذن أبدأ من الجنوب من درعا مع أبو العبد لأسألك سيد فوزي عن نوعية التطورات العسكرية الجديدة في الجنوب وخاصة في درعا وما إذا كانت هذه الجبهة مرشحة فعلاً للتوسع؟

دعوة أميركا لتنشيط جبهة الجنوب السوري

فوزي أبو العبد: بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله بداية سمعنا كما سمع الكثير كثوار على الأرض وكمقاتلين من الجيش الحر بأن هناك نية وتطورات في الجبهة الجنوبية لدخول دمشق سمعنا عنها في الإعلام فقط لا أكثر فالكل يعرف والكل يعلم ما يمتلكه الجيش الحر من ذخائر وأسلحة في الجنوب إلى اليوم لا تكفي للدفاع عن النفس أو صد هجمات الأسد ربما كنا قبل شهر أطلقنا معركة جنيف- حوران التي ضمت أكثر من 52 فصيل في محافظة درعا تحت مسمى واحد وتحت غرفة عمليات مشتركة نعم استطعنا أن نحقق ضربات موجعة للنظام نعم كل هذا في محور محافظة درعا فقط لا غير أما بالنسبة لموضوع الدخول لدمشق فالكل يعلم أننا لا نمتلك الأسلحة وغير جاهزون الآن إلى الدخول إلى دمشق لأن الأسلحة المتواجدة بيد الجيش السوري الحر في محافظة درعا لا تكفيه للدفاع عن النفس وربما تكفيه لصد هجمات الأسد إذا ما تمت.

الحبيب الغريبي: طيب يعني ما يلاحظ الآن هو أن هناك جبهتان مشتعلتان كثيراً يعني جبهة ريف دمشق خاصة القلمون ثم درعا يعني في الفترة الأخيرة هل هناك أي علاقة بين هذين الجبهتين وما إذا كانت تنشيط ربما جبهة الجنوب لتخفيف الضغط على ريف دمشق والقلمون بالتحديد.

فوزي أبو العبد: لا سيدي الكريم لا ربط بين معركة القلمون ومعركة درعا ربما التصعيد في محافظة درعا تم من قبل النظام التي يراها العالم أجمع بالبراميل المتفجرة كما يسميها المواطنون براميل الموت التي استخدمها النظام في حلب سابقاً واليوم يستخدمها في محافظة درعا، السبب طبعاً هناك جبهات أو قطع عسكرية تم ضربها كحاجز الكهرباء وهو الشريان الرئيسي لمدينة درعا يفصل النظام من منطقة ازرع إلى منطقة درعا فهو الشريان الرئيسي عندما تم ضربه جن جنون النظام وأيضاً هناك الجبهة المفتوحة على الزاوية الشرقية من مدينة درعا والتي يتواجد فيها مبنى الأمن الجوي وهو طريق الإمداد إلى الصوامع وسجن غز المدني وتكنة حفظ النظام فهذه هي الأسباب يعني شراسة النظام بالبراميل المتفجرة على محافظة درعا أما بالنسبة لمعركة

درعا ولمعركة القلمون لا رابط مشترك بين المعركتين.

الحبيب الغريبي: أشكر، لواء مأمون هل ترى أي متغيرات فعلاً على الأرض يعني في ضوء ما يتردد وما يقال وتظهر تقارير يعني إلى حد ما لها من الواجهة قدر كبير تتحدث ربما عن إمكانية فتح جبهات أخرى جبهة الجنوب تحديداً.

مأمون أبو نوار: يعني في الواقع في تقدم للنظام باستخدام الأسلحة البراميل المتفجرة وزيادة أوزانها لحوالي 600-800 كيلوغرام بطريقة عشوائية يعني يجب أن يحاسب عليها المخططون لهذه الحملات لأنها هذه جرائم حرب يعني 100% بالنسبة للجبهة الجنوبية الحقيقة أنا لا أتوقع أي هجوم من قبل الأردن أو الحلفاء كما ذكروا بعض التقارير في التقدم لأنه هذه تحتاج إلى موارد بشرية كبيرة والثوار هم غير منظمين كجيش نظامي ليقوموا بمثل هذه العمليات أيضاً هنالك عقبة رئيسية أداة رئيسية وهي السيطرة الجوية الكاملة من السلاح الجوي السوري سوف يحد من هذا التقدم، هنالك أيضاً يعني هو يعني الأزمة السورية أو الثوار يمروا في مشكلتين يعني لا يوجد اتفاق على القضايا الرئيسية السياسية منها والعسكرية نرى الآن قائد جبهة بالشمال ونرى أيضاً العميد عبد الإله في الجنوب لا يوجد توافق يعني بين الجبهات الحقيقة وهذا يؤثر على فك الثوار وانفصالهم عن بعض هو لا يوجد تحديد في الأهداف والموارد يعني هذه الحرب سوف تمتد إلى فترة طويلة الرابع منها سوف يكون من خلال الاستنزاف المؤذي لكلا الطرفين يعني عندما يتجاوز الطرفين يعني اللاعودة بالنسبة للعنف يعني واستنزاف قواهم هنا ممكن النظام أن يجبر، لكن النظام زي ما رأينا بصفقة الكيماوي الحقيقة اشترى بوليصة تأمين في لبقائه في الحكم يعني لن يسقط هذا النظام لا أشاهده ساقط خلال المدة القريبة 6-7 أشهر وسيذهب للانتخابات، يقوم بالقصف بالبراميل لعملية تجويع ويقول أنا سيء والبديل أسوأ سوف يكون لكم فارفعوا الأعلام السورية كاستسلام ويقوم بتعويضهم بالأموال وإلى آخره للذهاب إلى الانتخابات وهذا السيناريو الذي أشاهده الآن في المدى القريب.

الحبيب الغريبي: يعني أحاول أن أركز على الموضوع الرئيسي والنقطة الرئيسية لأن هذه واردة في أكثر من تقرير الحقيقة يعني ما المحتمل عسكرياً إستراتيجياً وأيضاً حتى ربما كتوظيف سياسي من إمكانية فتح حقيقي لجبهة الجنوب يعني على الحدود السورية الأردنية.

مأمون أبو نوار: الغرب زي ما بتعرف أخذ قراره بعد التدخل يضع عملياته على

الأرض لكن أعتقد أنها فيها رسائل ضمنية نحو الأردن بتهجير بعض هؤلاء المسلحين خليني أقول عبر الحدود الأردنية وأيضاً زي عقاب للأردن بتهجير هؤلاء السكان يعني بطريقة لا يستطيع أن يتحملها الأردن بعد إذا زاد من كثافة هذا القصف وأعتقد أن الأردن يجب أن يذهب إلى مجلس الأمن أو إلى هيئة الأمم للطلب بالتدخل الإنساني وعمل زي منطقة عازلة على حدوده داخل سوريا بوجود قوات أيضاً دولية لضمان وحماية هؤلاء المواطنين، يعني إلى متى سوف تسمى حماة الديار والجيش أنا لا أعرف غير متأكد هل هو حامي الديار أو مدمر الديار وقتل الأطفال والخ اللي بنشوفه على الحقيقة التقارير التلفزيونية فيعني لا أشاهد أيضاً ولا أرى أنه سوف يكون أي هجوم من قبل الأردن لكن يستطيع العالم أو المجتمع الدولي الحقيقة أن يتدخل بالحالات الإنسانية مثل هذا عن طريق المحكمة الجنائية هذه اللي ترتكب جرائم حرب عن طريق هيئة الأمم منظماتها جميعاً ويعني لا بد من حركة حتى الأردن يجب أن يعلن حالة طوارئ الحقيقة على حدوده لمنع الفوضى هو همه أن ينقل الفوضى إلى الداخل الأردني ومن ثم إلى دول الجوار أيضاً يعني لا أستبعد هذا السيناريو الحقيقة.

الحبيب الغريبي: هذا السيناريو سيد جوش لو كمان يعني هل ترى أنه يمكن أن يكون مشروع حقيقي قد يتجسد على الأرض من خلال ما يقال بأنه تنسيق أميركي مع الحلفاء الخليجيين لتنشيط هذه الجبهة جبهة الجنوب.

جوش لو كمان: أعتقد أن هذا ممكناً حالياً إدارة أوباما أدركت أن سياساتها في سوريا لحد الآن فشلت فاتتها بعض الفرص للتدخل لو نظرنا إلى صيف 2012 أعضاء الوزارة الرئيسيين في حكومة أوباما كلينتون وغيرها حثوا أوباما أن يقوم بتنشيط قوات الثوار الذين حصلون على دعم من السعودية وقطر ولكنه رفض ذلك ولكنه في الصيف وبعد الهجوم الكيماوي كانت لديه فرصة أخرى للتدخل ولكن أعتقد الآن بدأ الرئيس أوباما يسمع من حلفائه القريبين فالملك عبد الله التقى به في كاليفورنيا وكذلك الرئيس الآن يستعد للاجتماع مع ملك المملكة العربية السعودية ربما سيستعد لتدخل جديد أو ربما موقف أميركي قوي وإن بعض الدول الإقليمية والدولية قد تساعد أو تؤيد ذلك وهذا يشمل الأردن والسعودية وتركيا وقطر والدول الرئيسية في الإتحاد الأوروبي مثل فرنسا لكن السؤال الرئيسي: ما مدى نشاط وقوة أميركا في مثل هذا التدخل المنسق ولكن الوضع على الأرض أصبح لا يطاق ولا بد كما قال ضيوفكم هناك مسؤولية تقع على المجتمع الدولي لحماية الناس هناك ولا بد من التدخل الدولي لإيقاف هذا القتل والتدفق الكبير من اللاجئين يتدفقون للأردن وتركيا والدول الأخرى.

العودة إلى الخيار العسكري

الحبيب الغريبي: طبعاً يعني الحديث ليس عن تدخل أميركي مباشر ولكن بشكل آخر يعني بالتنسيق مع أطراف أخرى هناك من يتحدث عن ضرورة إيجاد معركة أخيرة إن صح التعبير خاصة بعد فشل محادثات جنيف الثانية.

جوش لوكمان: أنا لست على ثقة ولست متأكد بأننا مقبلون على معركة نهائية، أعتقد أن هدف جنيف 2 كان الاتفاق على انتقال سياسي وهذه محاولة من كيري الذي قال أن هناك إعاقة من روسيا، وبالتالي فإن أي أسلوب قوي وشديد من قبل أميركا سيكون لإجبار سوريا أو نظام الأسد على المجيء إلى مائدة المفاوضات أو على الأقل إضعاف نظام الأسد لكي ما يمكن الاتفاق عليه للعملية الانتقالية السياسية لأننا رأينا في الأسبوع الماضي أن النظام يشعر بأنه بأمان وأنه ينتصر في هذه الحرب ويبدو الآن أن له اليد العليا ضد الثوار ولا يفكر إطلاقاً بأي عملية انتقالية إلا إذا ضعف، وبالتالي هذه حسابات إستراتيجية يجب أن نفكر بها في أي تدخل سواء كان مساعدة الثوار بالتنسيق مع دول الخليج أو ربما معركة جوية يمكن عن طريقها إضعاف قدرات نظام الأسد في استخدامه للأسلحة المختلفة ومنها البراميل المتفجرة ولنا أمل على أمل أن ذلك يؤدي إلى عملية انتقالية سياسية.

واشنطن وتسليح المعارضة السورية

الحبيب الغريبي: موضوع التسليح، هل عاد ليكون موضوع قابل للنقاش أميركياً؟

جوش لوكمان: نعم أعتقد ذلك، أعتقد أن الولايات المتحدة تشعر بارتياح الآن في معرفتها أي مجموعة تسليح وأي مجموعات لا تسليح، فهناك تقسيم واضح بين القوات المعتدلة تمولهم السعودية وقطر والمجموعات المتطرفة وبالتالي أعتقد أن الأميركيين يشعرون بارتياح للقيام بذلك وتقديم على الأقل أسلحة متطورة أكثر ودعمًا لوجستياً أكثر للثوار لأن الحرب والمعارك لا بد أن تميل لصالحهم وأن موقف المواجهة المتوازنة أو القوة المتوازنة بين الطرفين غير مقبولة وأميركا بإمكانها أن تلعب دوراً بذلك بالتنسيق مع حلفائها الآخرين وتسليح قوات الثوار المناسبة والصحيحة التي يمكن أن لا تكون متطرفة.

الحبيب الغريبي: سيد أبو العيد أنت تعلم أنه في السابق كانت هناك تحفظات أميركية وغربية كبيرة على موضوع التسليح والخوف من أن يقع هذا السلاح في الأيدي الخاطئة،

يعني ما توجد عليه أيضا المعارضة بالداخل والفصائل المسلحة بالداخل من تشتت وأحيانا انقسام وتناحر، ألا يبعث برسالة في هذا الاتجاه رسالة قد تكون خاطئة؟

فوزي أبو العبد: سيدي الكريم، لا أختلف معك في هذا الموضوع، ربما سابقا كان هناك اختلاف في الآراء وليس خلافات، نحن لا نعتبرها خلافات بين الفصائل في الجيش السوري الحر، كان اختلاف في الآراء، لكل فصيل رأي في شن معركته وهجومه لكن بعد أن أطلقت معركة جنيف حوران وكما سبق وأسلفت ضمت أكثر من 52 فصيل تحت مسمى واحد ومعركة واحدة، تحت غرفة عمليات مشتركة، غرفة العمليات المشتركة تضم 6 غرف عمليات موزعة في أنحاء درعا، اجتمع أكثر من 52 فصيل، فما العذر لدى الدول أن تسلح الجيش السوري الحر؟

الحبيب الغريبي: نعم، طيب بالنسبة لموضوع التسليح أساسا، طبعا لا أريد أن أطرح أسئلة إنكارية حول نوعية هذا السلاح، ولكن هل ما زلتم تراهنون على من يمدكم بأسلحة نوعية يمكن أن تقلب المعركة رأسا على عقب؟

فوزي أبو العبد: سيدي الكريم نحن لليوم لا نراهن على الدول الغربية، ربما البعض يراهن على الدول العربية أن يتم تزويد الجيش السوري الحر بالسلاح لكن ما نراهن عليه أكثر فأكثر هو ثبات الإخوة في الجيش السوري الحر المقاتلين على الأرض، المراهنة على الدخول إلى الثكنات العسكرية واغتنام الأسلحة كما حصل في ريف القنيطرة كما حصل في كتيبة الكيمياء كما حصل في حاجز الكهرباء، تم اغتنام بعض الأسلحة التي نستطيع أن نقاتل بها نظام الأسد، نحن حقيقة لا نراهن كثيرا على المجتمع الدولي أن يمد الجيش السوري الحر بالسلاح، ما نراهن عليه هو الأرض والمقاتلين على الأرض.

الحبيب الغريبي: اللواء مأمون، إلى أي مدى تعتقد أن الأميركيين ما زال لديهم أمل ربما أو استثمار بالنسبة للمقاتلين على الأرض وإمكانية تحقيقهم لحسم عسكري بشكل أو بآخر؟

مأمون أبو نوار: يعني تطرقتم إلى عامل التسليح أعتقد أن التسليح هو ما نسمعه بالإعلام عبارة عن مراوغات سياسية لا أكثر، يعني الغرب اتخذ قراره بعدم تسليح الأسلحة الثقيلة النوعية التي تكسر عامل التعادل على الأرض، لا أرى أن هذا سوف يحصل في المستقبل، وما يحتاجه الثوار هو ترتيب الصف الداخلي الحقيقة قيادة

وسيطرة مركزية، قيادة تسيطر على الموارد وتوزيعها بشكل يضمن عملية الاستنزاف باستمرار، هذه المعركة لا نزال في المعارك الدائرة الآن في حالة الاستنزاف ولم تنتقل لحد الآن حتى مع إعادة الهيكلة التي يطالب فيها وزير الدفاع المعارضة الحقيقية لم نصل إلى وضع يسمح في إعادة هيكلة الثوار بطريقة إنهم يحاربوا كطريقة نظامية تنقصهم الأسلحة الثقيلة لعمليات مستقبلية كبيرة، الاستمرار في حرب العصابات هو المطلوب حالياً والاستنزاف حتى تجبر النظام إلى المفاوضات.

الحبيب الغريبي: ولكن ما بدا أنه فشل سياسي إلى حد الآن ونتحدث عن جنيف الثانية، ألا يفترض أن يطرح بدائل أخرى؟

مأمون أبو نوار: لا بديل غير الخيار العسكري حالياً، هو الخيار العسكري أو المقاومة خلية الثوار هو السلاح السياسي والعسكري، هو الذي سوف يجبر النظام أخيراً إلى عملية تفاوض، هذا النظام عملياً لا يفهم إلا عملية القوة الحقيقية، ولو تم تهديده باستخدام ضربه فرضاً في صواريخ التوماهوك أو ببعض الغارات عن بعد بدون اختراق الحدود السورية راح نشوف إنه السياسة تغيرت، زي شغلة الكيماوي التهديد سلّم الكيماوي كامل يعني لأنه لو تم ضربه في ذلك الوقت علام أعتقد وغير تموضع قواته كان هنالك نسبة كبيرة في قلب موازين القوى في داخل العاصمة دمشق في تلك الفترة الحقيقية، ولم تكن هذه الضربة وخز إبر كما وصفوها في ذلك الوقت بل كانت سوف تقلب موازين القوى، التسليح نحن نتحدث فيه منذ 3 سنوات ولا بد من تسليح الثوار للاستمرار في هذه الحرب الشرسة الحقيقية.

بدائل أخرى للضغط على الأسد

الحبيب الغريبي: سيد لو كمان ما هو المنحى الذي تعتقد أن الولايات المتحدة ستتحده بعد ما ظهر من فشل في الحل السياسي إلى حد الآن على الأقل؟

جوش لو كمان: أعتقد أن هناك سابقة للتنسيق في بعض التدخل المحدود كما قال ضيفكم خلق مناطق عازلة ومناطق آمنة يمكن قطعها وضعها داخل الأراضي السورية قرب الحدود الأردنية والتركية وأن ذلك حصل في عام 1999 عندما قامت الولايات المتحدة ورغم إعاقة روسيا لذلك، قامت بحملة عسكرية كبيرة في العراق، وهذا أمر يعتبر سابقة مناسبة لما يتعلق في سوريا، كما شاهدنا أن هذه أسوأ أزمة إنسانية وللاجئين منذ عام 1994 وهي أمر غير مقبول والوضع يتدهور على الأرض ولذلك هناك أسباب كثيرة

وقوية تدعو أو تؤيد التدخل العسكري وأن دولا مثل تركيا والأردن التي لديها مناطق حدودية مشتركة يمكن أن تساعد كذلك مساعدة الولايات المتحدة وحلفائها في حماية الشعب السوري واللاجئين بشكل خاص وهذا كما قال ضيوفكم هذا هو القضية الأساسية التي تؤدي إلى الكثير من الإزعاج في البلد وإذن هناك الكثير من التدفق.

الحبيب الغريبي: اللواء مأمون، ما مدى صلابة التحالف القائم بين الولايات المتحدة وحلفائها الخليجيين في المنطقة وربما الاستناد إليهم في بلورة المشروع الأميركي إن كان هنالك مشروع، ولكن أيضا في ظل حسابات كل دولة على حدة، حسابات أمنية حسابات سياسية وحسابات إستراتيجية؟

مأمون أبو نوار: أي حرب تدخل فيها أطراف كثيرة تمتد مدة الحرب فيها لأنه أهداف كل دولة تختلف الحقيقة ولذلك سوف نرى.

الحبيب الغريبي: يعني هل نتحدث عن وحدة رؤية وحدة مشروع إن صح التعبير؟

مأمون أبو نوار: لا يوجد هناك لأنه أميركا سمحت فرضا نرى تحالفات عجيبة في المنطقة الآن، أميركا سمحت لإيران بنفس نفوذها في المنطقة، أيضا هيأت مناطق آمنة للقاعدة ودولة تنظيم وهم موجودين على الأرض السورية فالحقيقة الوضع سوف يطول أنا بتصوري الحرب سوف تمتد لفترة طويلة من الزمن نتيجة اختلاف الرؤية بين جميع هذه الدول، على فكرة أيضا لا بد من تقارب أقصد روسي إيراني بدخولهم في مفاوضات جنيف ودخول طرف ثالث آخر زي الصين دول أخرى لفرض السلام بالقوة الحقيقة، لأنه الوضع إذا ما استمر على ما هذا يعني لا يمكن حكم سوريا، تحتاج إلى أيضا موافقة الآخر لحكمه، يعني الموزاييك تبع سوريا التركيبية تبع سوريا حتى أصعب من لبنان، يعني ممكن يطبق النموذج اللبناني في سوريا بس أنا أراه أنه أصعب أيضا والشيء اللي ممكن يحدث أكثر اقتتال الميليشيات على السلطة، نحن الآن نشاهد هنالك اندفاع اقتتال على السلطة بين الثوار أنفسهم وبين الائتلاف أو المجلس الوطني، هنالك تسابق نحو السلطة.

الحبيب الغريبي: السيد أبو العبد وأنتم تابعتم بالتأكيد أطوار المفاوضات الجارية في جنيف وما آلت إليه من انسداد أفق ومن فشل إلى حد الآن، هل تتوقعون أي تبعات لذلك على الأرض على الميدان؟

فوزي أبو العبد: لا نتوقع أي تبعات، نحن كنا نعلم منذ البداية أن جنيف 2 هو عبارة عن

مسرحية، مسرحية على الثوار وعلى الداخل، نحن كنا نعلم بفشل جنيف 2 كسابقه جنيف 1 فالأرض لا تتوقع أن يتطور شيء، هذا النظام لن يذهب إلا بالقوة، هذا النظام لا يفهم إلا لغة السلاح وكما تشاهدون والكل يعلم والعالم على مرأى مما يفعل هذا النظام من براميل متفجرة من قصف يومي من قصف عشوائي، قبل ساعة كنا على الشريط الحدودي المواطنين السوريين في حالة مأساوية جدا النزوح بالآلاف فهذا ما آل إليه جنيف 2.

الحبيب الغريبي: أشكرك جزيل الشكر فوزي أبو العبد قائد فوج المدفعية عضو في غرفة العمليات المشتركة، أشكر السيد جوش لوكمان من واشنطن الباحث إذن في مشروع ترومان والأستاذ الجامعي في العلاقات السياسية وأشكر اللواء مأمون أبو نوار الخبير في الشؤون العسكرية والإستراتيجية هنا معي في الأستوديو، شكرا لكم جميعا، في الجزء الثاني من حلقتنا بعد الفاصل نناقش دوافع مظاهرات عناصر من الحراك الجنوبي في عدن ترفض نتائج مؤتمر الحوار الوطني، ابقوا معنا.

[فاصل إعلاني]

الحبيب الغريبي: أهلاً بكم من جديد، هل حقق مؤتمر الحوار الوطني توافقا تاماً بين كافة الأطراف في اليمن؟ هذا تساؤل فرضته مظاهرات تبدو متباينة الأهداف في صنعاء شمالاً وفي عدن جنوباً ففي العاصمة اليمنية تظاهر شباب الثورة ومناصروها رافعين شعارات تدعو إلى الإسراع في تنفيذ مقررات الحوار الوطني وتثبيت دعائم الأمن والاستقرار في البلاد، أما في مدينة خور مكسر في محافظة عدن فقط تظاهر مئات من أنصار الحراك الجنوبي الذين دعوا لتنظيم ما أطلقوا عليه "مليونية الحسم" ورفضاً لنتائج الحوار الوطني، وقد اندلعت مواجهات بينهم وبين قوات الأمن حيث قتل فيها متظاهران وأصيب عدد آخر، يأتي هذا غداة نشر مواقع يمنية صوراً للقاء جرى في بيروت لأول مرة منذ سنوات بين نائب الرئيس الأسبق علي سالم البيض والقيادي البارز في الحراك الجنوبي حسن باعوم والرئيس الأسبق علي ناصر محمد، وأشارت هذه المواقع إلى أن الاجتماع بحث الظروف السياسية التي يمر بها الجنوب اليمني، ولمناقشة هذه القضية ينضم إلينا من صنعاء كل من علي بن شنطور اليافعي الكاتب والناشط السياسي الجنوبي وهاني عبد الحميد كرد الناشط في الحراك الجنوبي مرحباً بكم، سيد اليافعي لماذا عودة التحفظ أو عودة ربما الاعتراض على مقررات الحوار الوطني مرة أخرى؟

الاعتراض على مقررات الحوار الوطني

علي بن شنظور اليافعي: بسم الله الرحمن الرحيم شكراً لك أخ الحبيب ولقناة الجزيرة أولاً ما جرى أمس واليوم هو ليس- مع تقديري لكم كما أشرتم- ليس خرج المئات بل خرج يعني هي مسيرة مليونية وكان الهدف منها إيصال رسالة إلى العالم كما تعود الحراك السلمي أن يختار مناسبات لإيصال رسالته التي تؤكد التمسك بثوابت شعب الجنوب التي انطلقت منذ 2007 والحراك السلمي كان السباق على مصر والوطن العربي بالثورة السلمية الشعبية التي كانت تطالب بالقضية الجنوبية المعروفة التي أصبحت تعرف بقضية شعب الجنوب المطالب باستعادة دولته وفك الارتباط مع الجمهورية اليمنية وبالتالي وصلت الأمور من خلال أولاً ما جرى بالأمس واليوم بشكل مؤسف أنه كنا نتوقع أن تستجيب السلطة وهذا ما وعدنا به الأخ الرئيس عبد ربه منصور هادي أن يتم السماح للجماهير بالتعبير عن رأيهم في ساحة العروب بخور مكسر لكن يبدو أن اللجنة الأمنية كانت عندها تحفظات ونحترم طبعاً مثل هذه التحفظات ولكن كنا نتمنى أن تكون بداية المرحلة الجديدة التي تتادي فيها السلطة مرحلة قائمة على أساس المساواة بين الشمال والجنوب لأنهم يسمحوا للأخوة في صنعاء بالتظاهر في أي مساحة بل وفي المحافل الرسمية وفي الصالات الرسمية هذا جانب، والجانب الآخر فيما تفضلت حول نتائج مؤتمر الحوار الوطني المشكلة ليست في النتائج لكن في المسببات، فمؤتمر الحوار الوطني منذ البداية لم يكن الحراك السلمي شريك فيه حقيقة الذي شارك هو مكون واحد من المكونات يسمى بمؤتمر شعب الجنوب وبالتالي حتى المكون هذا انقسم على نفسه فانسحب جزءاً من هذا المكون وبقي جزءاً آخر وبالتالي كان الحراك السلمي بقواه..

الحبيب الغريبي: يعني هل كان هناك مشكل في التمثيلية تمثيلية يعني الحراك الجنوبي وقضايا الجنوب؟

علي بن شنظور اليافعي: نعم كانت من ضمن التحفظات أو الأسباب التي دعت كثير من القوة نحن أعلننا مقاطعة الحوار ليس رفضاً للحوار أبداً الثورة السلمية الجنوبية والحراك السلمي شعارهم العمل السلمي النضالي مع اعترافنا ببعض الاختلاف التي تحصل بين الحين والآخر كردة فعل حول بعض التصرفات التي تقوم بها السلطة ولكن كان المطلب يتم تصحيح آلية الحوار وتم نقل هذا من قبل الإخوة قادة الحراك السلمي وعن طريق المبعوث الدولي جمال بن عمر وإن ذلك مباشرة للرئيس هادي بأنه كان المطلب حوار

بين الدولتين الشمال والجنوب وعلى أساس التفاوض الندي المتكافئ في مكان خارج صنعاء لكن فرضت الظروف مشاركة مكون من مكونات الحراك السلمي وبالتالي هذا التمثيل أعطى طابع وكان الحراك موجود وممثل في مؤتمر الحوار وهذا طبعاً مع تقديرنا واحترامنا لمن شاركوا لا نشكك في نزاهة أحد لكن أعطى طابع سلبي لأنه المشكلة في أن هذا التمثيل لم يكن تمثيلاً حقيقياً للقوى الموجودة في الميدان والتي تشكل أكثر من 8% التي لم تشارك- كما قلت- في مؤتمر الحوار وظلت على مطلبها بالتمسك بحوار تفاوضي بين الدولتين.

الحبيب الغريبي: طيب سيد هاني يعني هذا الحوار الوطني الذي احتفى بنتائجه الكثيرون وشكل حدثاً هاماً في اليمن يبدو هناك أن تشكيك حتى في مساره يعني كيف بدأ وكيف انتهى كيف تفسر ذلك؟

هاني عبد الحميد كرد: أولاً أشكركم أخي الحبيب على مثل هذه اللقاءات التي تنهي القطيعة الإعلامية بين الإعلام والحراك الجنوبي في المحافظات الجنوبية، أنا أقول أن مؤتمر الحوار الوطني مع احترامي وتقديري لإخواني في كافة المكونات مكونات الحراك الجنوبي السلمي المنتشر في ربوع الجنوب الحبيب أقول أن هذا المؤتمر حقق للجنوب ما لم تحققه وثيقة الوحدة اليمنية وما لم تحققه وثيقة العهد والاتفاق، هذا الحوار الوطني الذي شارك فيه فصيل ويعني مؤتمر شعب الجنوب وشاركت فيه شخصيات مستقلة من أبناء المحافظات الجنوبية لإيمانهم التام بعدالة القضية الجنوبية وأن الحوار هو الطريق الوحيد لتحقيق مطالب أبناء الجنوب لعلم هؤلاء ومعرفتهم بكثير من الدول التي خاضت الحروب التي استمرت عشرات السنين عشرين سنة ثلاثين سنة وفي الأخير انتهت هذه الحروب إلى طاولة المفاوضات والحوار، نحن استبقنا الحروب والمآسي وأكبر شاهد على ذلك ما يحدث اليوم في سوريا والعراق وغيرها من البلاد العربية نحن استبقنا ذلك وبدأنا بالحوار حتى نجنب أبناء الشعب اليمني سواء في الشمال أو الجنوب مآسي الحروب والتهجير والتنكيل وغيرها من الإشكاليات التي لا نرتضيها لأننا نحن في المحافظات الجنوبية مجربين لهذه الحروب التي كانت على امتداد الساحة الجنوبية من عام 1967 إلى عام 1994 لذلك أبناء الجنوب ونحن جزء من هذا الجنوب الحبيب لا نريد أن نكرر المآسي التي كانت في الماضي وأنا أقول..

الحبيب الغريبي: جميل، جميل سيد هاني هذا كلام جميل والكثيرون لا يعترضون عليه لا يعترضون أصلاً على روحية هذا التوافق الوطني، ولكن يقولون أن الوثيقة النهائية

لهذا الحوار يعني وثيقة فضفاضة يعني لم تضع الإصبع تماماً على مواطن الداء خاصة فيما يتعلق بالعلاقة المستقبلية بين المركز والإقليم وقضايا أخرى تعود إلى عقود من السنين.

هاني عبد الحميد كرد: هذا كلام صحيح وجميل جداً لكن أنا أقول على المتابع وعلى الأخوة جميعاً أن يعلموا أن هناك قوى شاركت في الحوار الوطني وهذه القوى هي لا يرضيها أن يدخل أبناء الجنوب إلى هذا الحوار الوطني بل هم كانوا يعولون على الانسحاب هم شاركوا في الحوار الوطني وهم يعلمون بل يؤكدون أن الحوار الجنوبي السلمي سوف ينسحب من هذا الحوار الوطني وأن هذا الحوار سوف يفشل وسيعودون إلى ما كانوا عليه بعد 1994 أو ما قبل المبادرة الخليجية وقرارات مجلس الأمن لكن بالإجمال أنا أقول أن الوثيقة هذه أعطت الجنوب ما لم يحققه أبناء الجنوب خلال السنوات الطويلة، هذه الوثيقة أعطت الجنوبيين المناصفة في السلطة أي في السلطات التنفيذية وفي السلطات التشريعية أيضاً، هذه الوثيقة أعادت الكثير من المهجرين أو المسرحين قسرياً من وظائفهم ما يقرب من 200 ألف أو أكثر من 200 ألف سيعودون بإذن الله سبحانه وتعالى إلى أعمالهم وسوف ترتب أوضاعهم..

الحبيب الغريبي: طيب.

هاني عبد الحميد كرد: هذه الوثيقة أو بموجب هذه الوثيقة انشأ صندوق خاص بالتعويضات في الجنوب نحن لا ننكر أن هناك بعض الإشكاليات والاختلالات في هذه الوثيقة لكن على الجميع أن يعلم أن هناك قوى كانت تريد أن تفشل هذا المؤتمر ولا تريد أن يخرج الجنوب ولو..

الحبيب الغريبي: هذا..

هاني عبد الحميد كرد: بـ10% من هذه الانجازات.

شرارة انفصال جنوب اليمن

الحبيب الغريبي: هذا ما سأستعين به لطرح سؤالي على السيد شنظور سيد شنظور يعني يقولون أنه مهما كانت جمالية النتائج لهذا الحوار الوطني مهما كان هذا الحوار الوطني بناء وجسر للوفاق الوطني فهو سيكون بشكل أو بآخر مرفوض على المدى المتوسط والبعيد من قبل بعض الحركات في الجنوب، لأن الفكرة المسيطرة في الحقيقة

على هؤلاء هي ليست الوفاق الوطني ووحدة اليمن بل فكرة الانسلاخ والعودة إلى مفهوم الدولة دولة الجنوب؟

علي بن شنظور اليافعي: أخي العزيز شعب الجنوب هو من سعى إلى وحدة اليمن سلمياً في عام 1990 وقدم هذه الوحدة على طبق من ذهب للإخوة في الشمال وهو من تنازل عن العاصمة وعن الرئاسة وعن كل ما يتعلق بدولة الجنوب والتي أيضاً قضت عليها حرب 1994 قضاء تاماً وباعتراف القوى السياسية والأخوة في مؤتمر الحوار الوطني، الذي نعترفه أخيراً بعد أن ظل النظام في صنعاء يرفض الاعتراف بقضية الجنوب وكانت في فرص متاحة منذ 1993 منذ 1994 يعني موضوع الأقاليم أقرت في وثيقة العهد التي وقعت في الأردن وتقسيم اليمن إلى 5 أو 7 أقاليم وبالتالي تطور مطلب الشعب الجنوبي بعد أن يأسوا من ليس رفضاً لمبدأ الوحدة كمبدأ ولكن الوضع الذي فرض عليهم منذ 1994 وأصبح مطلب فك الارتباط واستغلال البنود كأمر واقع، ولكن يعني نحن نناقش الآن المخرجات في أشياء إيجابية والبعض سماها وثيقة النوايا الحسنة ولكن في مسائل وفي مسائل كبيرة يرفضها الشعب أولها موضوع تقسيم الجنوب، الجنوب توحد في عام 1967 وكان 17 سلطنة وإمارة وخمس مشيخات في إطار دولة واحدة رفض وهي جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية بعد أن كان في إطار اتحاد الجنوب العربي وبالتالي نحن هذا التقسيم إلى محميات شرقية في الجنوب ومحميات غربية وأيضاً ولاية عدن يذكرنا بالمشروع الذي كان في عهد بريطانيا، المحميات الغربية والمحميات الشرقية ومستعمرة عدن وهذا جانب، الجانب الآخر أن المناصفة التي يتحدثوا عنها هي الفترة للدورة الانتخابية الأولى وبعد الدورة الانتخابية يعني صاغوا في الوثيقة نفسها كما أشرت أنت في البداية موضوع هشاشة في طبيعة الصياغة لأنه يشير إلى أن في المادة التاسعة منها قد تتضمن أو قد يتضمن الدستور الاتحادي يعني حقوق نقد وكلمة قد وضع عليها أكثر من خط لأنها قد يتضمن وقد لا يتضمن وهذا ليس كلام الله سبحانه وتعالى الذي يقول (قد أفلح من تزكى) وهذا ليس فهم في اللغة العربية ولكن هناك من يفهم في كثير من هذه المسائل التي ليست موضوع..

الحبيب الغريبي: سيد شنظور..

علي بن شنظور اليافعي: وبالتالي نحن نقول أن هذه القوى الجنوبية ينبغي الحوار معها يعني والتواصل وتطرح وثيقة الحوار التي خرجت في صنعاء للحوار مع إخواننا في الجنوب التفاوضي فإذا قبلها شعب الجنوب يا مرحبا فيها ما عندنا مشكلة في أي حل

يرضى فيه شعبنا الصابر..

الحبيب الغريبي: سيد شنظور يعني أنت لا تتكر ولا أحد ينكر أن هناك تقاطعات وهناك مفترقات إيديولوجية سياسية في كل مكونات الحراك الجنوبي يعني هل تعتقد أن فكرة الدولة دولة الجنوب مازالت واقعية طرح واقعي وهنا يعني أؤكد على الاجتماع الذي أشرنا إليه منذ قليل والذي حصل في بيروت منذ سنوات وجمع الرئيس الأسبق علي البيض حسن باعوم وعلي ناصر محمد وكان فيه حديث وقول بأن هذا اللقاء يصب في تنويع نضالات شعب الجنوب وثورته التحررية المباركة يعني نحن هنا أمام يعني عملية تحرر وطني أكثر منها وفاق وطني.

علي بن شنظور اليافعي: هي كما أشرت أنه اليأس الذي دخل في نفوس وقلوب أبناء الشعب الجنوبي والحراك السلمي يعني طبعاً أصبح ثورة سلمية شعبية لكل أبناء الشعب ولم يعد لفصيل محدد ولذلك دخل اليأس هذا بسبب رفض السلطة في صنعاء الاعتراف بقضية الجنوب وأيضا بسبب آليات الحوار التي تمت، نحن نحترم الرئيس عبد الإله منصور هادي ونقدر الضغوط التي تكال عليه من كثير من القوى المنتفذة التي لا تريد حلاً عادلاً لقضية الجنوب، ولكن هل يعقل أن يقال حل عادل يعني يساق من قبل طرف واحد من الجنوب وهو مكون واحد من مكونات الحراك ثم ينسحب نص هذا المكون مع تقديرنا لمن شاركوا من الجنوب من أحزاب وقوى سياسية ولكنهم كلهم اعترفوا وقالوا نحن لسنا ممثلين للجنوب إذن إذا كانوا ليسوا ممثلين للجنوب من يمثل الجنوب في هذا المؤتمر؟

الحبيب الغريبي: طيب سيد دعني أسأل السيد هاني كرد يعني آخر سؤال كلام عن احترام لكل المكونات ولكن الواقع عكس ذلك يعني الحراك الجنوبي فيه تشظيات كثيرة وفيه انقسامات واضحة يعني نحن أمام وجهتي نظر مختلفتين تماماً رغم أن القضية واحدة كيف تفسر ذلك؟

هاني عبد الحميد كرد: أنا أقول أولاً على الجميع أن يعلم أن القضية الجنوبية هي قضية شعب ودولة لا يمكن أن تختزل هذه القضية في فصيل معين أو في شخصية معينة مهما كانت مكانة هذا الفصيل أو تلك الشخصية، نحن نقول على جميع الفصائل في الحراك الجنوبي أن يكون بينها تنسيق وبينها تكامل حتى تخرج القضية الجنوبية من هذا المأزق الذي وصلت إليه، نحن نقول على كل المكونات أن تقبل بعضها وأن تجلس ونحن دائماً كنا ندعو منذ سنوات إلى جلوس القيادات الجنوبية والتحاور والخروج برؤية واضحة

ليس من أجل فصيل أو من أجل حزب أو من أجل شخص معين لا ولكن من أجل الشعب في الجنوب، الشعب في الجنوب قد أقصي من 1967 وقد تعرض لنكبات وأزمات في الفترات الماضية أنا فرحت عندما رأيت في بعض المواقع صورة الرئيس علي سالم البيض والرئيس علي ناصر محمد والسيد باعوم وهم مجتمعين لكن نحن لا نريد اجتماعات فقط وتظهر في الإعلام ثم لا يكون هناك تجسيد لهذه الاجتماعات على الواقع، نحن كذلك كما أننا لا نريد شعارات نحن نريد اجتماعات ورؤى واضحة ومشاريع يسير عليها أبناء الجنوب على كل هؤلاء القادة أن يتنازل بعضهم لبعض ليس لأجل مصالح معينة ولكن من أجل الجنوب ومن أجل الخروج من هذه الأزمات التي يمر بها أبناء الجنوب اليوم، اليوم الجنوب مدمر لا بنى تحتية المواطن لا يجد قوت يومه إلا فيما ندر القليل من هؤلاء الناس، لكن نحن نريد أن نتكاتف جميعا ونركز ونكثف الجهود في لجنة صياغة الدستور حتى نضع محددات واضحة نقتبسها من وثيقة الحوار الوطني ونجسدها في الدستور حتى يخرج أبناء الجنوب بما يريدون.

الحبيب الغريبي: شكرا جزيلاً لك هاني كرد الناشط في الحراك الجنوبي أشكر أيضا علي بن شنطور اليافعي الكاتب والناشط السياسي الجنوبي شكرا لكما، بهذا تنتهي هذه الحلقة إلى اللقاء في حديث آخر من أحاديث الثورات العربية دتم في رعاية الله.